

إعجاز القرآن

منها قول امرئ القيس .

مخش مجش مقبل مدبر معا ... كتيس طباء الحلب العدوان .

ومن ذلك كثير من مقدمات أبي نواس .

يا منة امتنها السكر ... ما ينقضي مني لها الشكر .

وكقوله وقد ذكرناه قبل هذا .

ديار نوار وما ديار نوار ... كسونك شجوا هن منه عوار .

ومن ذلك الترصيع مع التجنيس كقول ابن المعتز .

ألم تجزع على الربع المحيل ... وأطلال وآثار محول .

ونظيره من القرآن كقوله إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم

مبصرون وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون .

وقوله ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجرا غير ممنون .

وكقوله وإنه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد .

وكقوله والطور وكتاب مسطور .

وقوله والسابحات سبحا فالسابحات سبحا .

وقد أولع الشعراء بنحو هذا فأكثرُوا فيه ومنهم من اقتنع بالترصيع في بعض أطراف الكلام

ومنهم من بنى كلامه كله عليه كقول ابن الرومي .

أبدانهن وما لبسن ... من الحرير معا حرير